المجلد السابع والعشرون للعام ٢٠٢٣م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

وسيلة التخصيص
ودلالتها في الدرس النحوي

The Method of Specification and its Significance in the Syntax Lesson

بقلم الباحثة

مريم يحيى إسماعيل التركي

بقسم اللغة العربية ـ جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

الجزء السادس (إصدار يونيو ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

وسيلة التخصيص ودلالتها في الدرس النحوي

مريم يحيى إسماعيل التركي

قسم اللغة العربية ـ جامعة أم القرى ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : maremeltorki@yahoo.com

الملخص

يسعى البحث لدراسة وسيلة من وسائل التخصيص المعنوية في الدرس النحوي، لمعرفة مفهوم التخصيص من خلال هذه الوسيلة، وتظل الدراسات النظرية بلا أهمية مالم تقم بالتطبيق على نصوص لغوية حية، لذلك أحببت أن يكون قوله تعالى:﴿أَيّامًا مَعْدُوداتٍ فَمَن كانَ مِنكم مَرِيضًا أوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِن أيّامٍ أُخَرَ ﴾ أنموذجا لهذه الدراسة.

وتقوم هذه الدراسة وفق مخطط محدد مكون من تمهيد ومقدمة ومبحثين (نظري وتطبيقي)، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع.

وقد تناولت المقدمة عرضا لأهمية الموضوع، ومنهج هذه الدراسة، والخطة المتبعة فيها، وبعض الدراسات السابقة. وأمّا التمهيد فقد خصصته للحديث عن المجاشعي الذي يعدُّ كتابه مدونة هذه الدراسة. وأما الفصل الأول فقد خصصته لوسيلة التخصيص "الظرفية" في الدرس النحوي، واعتمدت الدراسة في هذا الفصل على الجانب النظري. وأمّا الفصل الثاني فاعتمدت الدراسة فيه الجانب التطبيقي على وسيلة التخصيص الظرفية في قوله تعالى:﴿أَيّامًا مَعْدُوداتٍ فَمَن كانَ مِنكم مَرِيضًا أوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِن أيّامٍ أُخَرَ﴾ في كتاب النكت في القرآن الكريم للمجاشعي.

وخلص البحث إلى النتاج أهمها:

- المجاشعي من أكثر العلماء تعرضا للتخصيص في المفعول فيه.
- لم يستخدم مصطلح التخصيص كعادة العلماء واكتفى بالإشارة إليه.
- التخصيص عند النحاة يشمل المنصوبات جميعها وهي: المفاعيل والحال والتمييز والاستثناء، ويشمل أيضا التوابع، والإضافة بنوعيها، وبعض الأساليب، بينما اقتصرت الدراسة على المفعول فيه فقط.

الكلمات المفتاحية: وسيلة التخصيص ، دلالة التحضيض ، الدرس النحوي

The Method of Specification and its Significance in the Syntax Lesson

MARIAM YAHYA ISMAIL TURKI
Department of Arabic Language - Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: maremeltorki@yahoo.com

Abstract

The study seeks to study a means of moral specification in the syntactical lesson, to know the concept of specification through this method. Theoretical studies remain insignificant unless they are applied to live linguistic texts. Therefore, Allah said: {(Fasting) for a fixed number of days; but if any of you is ill, or on a journey, the prescribed number (Should be made up) from days later}, was a model for this study.

The study is based on a specific scheme consisting of a preface, an introduction, two topics (Theoretical and applied), a conclusion, and a list of sources and references.

The introduction dealt with a presentation of the subject importance, the methodology of this study, the plan followed in it, and some previous studies. As for the introduction, I devoted it to talking about Al-Mujashi'i, whose book is the blog of this study. As for the first chapter, I devoted it to the "Situational" means of specification in the syntactical lesson, and the study in this chapter has adopted the theoretical side. As for the second chapter, the study has adopted the applied side on the circumstantial method of specification in the Almighty's saying: {(Fasting) for a fixed number of days; but if any of you is ill, or on a journey, the prescribed number (Should be made up) from days later} in (Al-Nikat) Book on the Holy Quran by Al-Mujashi'i.

Findings of the Research:

- **Al-Mujashi'i is one of the most exposed scholars who dealt with specification in the adverbial object.**
- **He did not use the term specification, as is the custom of scholars, and merely referred to it.**
- **The specification of grammarians includes all the accusatives, namely: the objects, the adverb, the distinction and the exception, and also includes dependencies, the two types of addition, and some methods, while the study was limited to the adverbial object only.**

Keywords: Asmaa Al-Saif, Ibn Al-Qataa, investigation and review.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي وهب لنا العلم نورا نهتدي به، وجعل لنا عقلا نفكّر به، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم أمّا بعد:

أرادت هذه الدراسة الموسومة بـ (وسيلة التخصيص ودلالتها في الدرس النحوي)، أن تقف على وسيلة التخصيص الظرفية في كتاب المجاشعي، لذا عُنيت هذه الدراسة بدراسة المسألة النحوية التي ظهر فيها التخصيص، والخروج بدراسة تكشف عن مصطلح التخصيص في علم النحو، ففي قول النبي صلى الله عليه وسلم:" إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ" دلالة عكسية يستفاد منها أن وقت الفطر هو الليل ووقت الصوم هو النهار، وهو المعني باليوم، وقد حدد النبي صلى الله عليه وسلم بدايته ونهايته من خلال ذكره لبداية الليل وهو وقت فطر الصائم ونهايته. فـ "أياما": ظرف للفعل المقدر: "صوموا في أيام معدودات" فهو ظرف زمان جاء مقيدا للجملة، من حيث إنَّه تقييد لعنصر الحدث وهو (الصوم) في زمان معين، وهي أيام رمضان، فهي إذن مفعول فيه خصص الفعل باتجاه تحديد زمنه.

وتنبع أهمية البحث بارتباطه الوثيق بالقرآن الكريم الذي هو أفصح الألسن، وتبين التخصيص عند المجاشعي لعدم كتابة الباحثين في موضوع الدراسة.

والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو: المنهج الوصفي التحليلي، فيكون بذِكر الآية الكريمة التي تشتمل على وسيلة من وسائل التخصيص، ثمّ تفسير معناها، ثمّ ذِكر المخصّص الموجود فيها، ثم تحليلها ويتمثل في الآتي: ذكر رأي المجاشعي في مسألة التخصيص وجعله بمثابة نقطة انطلاق. رصد آراء بعض العلماء من موافقات ومخالفات لرأيه. رصد الأرآء مرتبة حسب أبواب اللغة العربية وحسب كتاب المجاشعي. وآخرا: الرأي الذي توصلت إليه الباحثة.

الدراسات السابقة:

اطلعت على كثير من الدراسات التي سبقتني في تناول هذا الموضوع منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- الفروق الوظيفية بين أبواب التخصيص، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الدراسات اللغوية النظرية، للطالب: بوصبيعات أحمد
- أثر الدراسة النحوية في دلالة التخصيص عند الأصوليين. رسالة ماجستير مقدمة من الطالب: محمد محمود عوض الله خليل.
- "ظاهرة التخصيص في النحو العربي" رسالة ماجستير مقدمة من للطالبة: سارة محمد عبد الله فضل الحداد.

وطبيعة الدراسة اقتضت أن تقسم إلى: مبحثين يسبقهما مقدمة وتمهيد ويعقبهما خاتمة.

التمهيد: ويشمل على تعريف بالمجاشعي وبالتخصيص، أما المبحث الأول فيتناول الجانب النظري، وأما المبحث الثاني فيتناول الجانب العملي، واختتمته بخاتمة تحوي أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، وبعض التوصيات، كما تشمل الدراسة عددا من الفهارس منها: فهرس للموضوعات وفهرس للمصادر والمراجع.

والله أسأله التوفيق والسداد.

التمهيد: التعريف بالمجاشعي ومفهوم التخصيص:

القسم الأول: التعريف بالمجاشعي:

علي بن فضال بن غالب بن جابر بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن عيسى بن حسن المجاشعي القيرواني النحوي، التميمي، الفرزدقي، يكنى بأبي الحسن، وقد اشتهر بالمجاشعي، وذلك نسبة إلى جده الأعلى، ويطلق عليه الفرزدقي نسبة إلى الفرزدق؛ لأنَّه من ذريته، ومن ألقابه أيضا التميمي، نسبة إلى بني تميم، ويطلق عليه أيضا القيرواني نسبة إلى مدينة القيروان من بلاد المغرب(١)

بن فضّال المجاشعيّ هو واحد من النحويين العرب، وعَلَمٌ من أعلام القرن الخامس الهجريّ، ظهر وذاع صيته في بلاد الأندلس، وترك لنا مؤلفات نافعة أهمها: النكت في القرآن، والإشارة إلى تحسين العبارة، وشرح عيون الأعراب، والمقدمة في النحو.

واصطبغت سمة مؤلَّفاته النحوية بصبغة تعليمية، إذ رتَّبَ مادته العلمية ترتيبًا منسّقًا بعيدًا عن التعقيد نزولًا عند رغبة المتعلّم ومستواه العلمي، فقد أفنى المجاشعيّ حياته في طلب العلم، ومعرفة خفاياه، وأسراره منذ نعومة أظفاره، حتى أصبح معلِّمًا، وشيخًا، ومؤلِّفًا، فانتشرت سمعته في أرجاء العالم، فكان نتيجة لذلك إعجاب معاصريه، ومَنْ جاء بعده من خلال قراءة مؤلَّفاته التي تعددت اتجاهاتها واختصاصاتها.

وفاته:

توفي يوم الثلاثاء عام ٤٧٩هـ، ودفن في بغداد بمقبرة باب برز

---

(١) ينظر إنباه الرواة على أنباه النحاة. جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ). المكتبة العنصرية، بيروت. ط: ١، ١٤٢٤ هـ. ٢٩٩/٢. سير أعلام النبلاء. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). الناشر: دار الحديث- القاهرة. ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م. ٥٠/١٤. طبقات المفسرين للداوودي. محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ). دار الكتب العلمية – بيروت. ٤٢٥/١

القسم الثاني: التعريف بالتخصيص

التخصيص لغة: جاء في مختار الصحاح: "خ ص ص: (خَصَّهُ) بالشيء (خُصُوصًا) و (خُصُوصِيَّةً) بضم الخاء وفتحها والفتح أفصح، و(اختَصَّهُ) بكذا خصه به، والخاصة العامة"[١] و في لسان العرب: "خصص: خَصَّهُ بِالشَّيْءِ يخُصّه خَصّاً وخُصوصاً وخَصُوصِيّةً وخُصُوصِيّةً..." [٢]. في القاموس المحيط: "خَصَّهُ بالشيءِ خَصّاً وخُصوصاً وخُصوصِيَّةً..."، والخاصُّ والخاصَّةُ: ضِدُّ العامَّةِ، والتخصيص ضد التعميم ...واخْتَصَّه بالشيءِ: خَصَّهُ به فاخْتَصَّ وتَخَصَّصَ، لازمٌ مُتَعَدّ"[٣].

وعُرِّفت في المعجم الوسيط: "خصَّ الشيء خصوصا نقيض عمَّ...خصص: فلانا بالشيء خصّه به، تخصص: انفرد وصار خاصا يقال خصصه فتخصص وبه وله انفرد به وله ويقال تخصص في علم كذا قصر عليه بحثه وجهده".[٤]

---

(١) مختار الصحاح. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ). ت: يوسف الشيخ محمد. الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت– صيدا، ط ٥ ،١٤٢٠هـ –١٩٩٩م، ج١، ص٩١.

(٢) لسان العرب. المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت ط: ٣ – ١٤١٤ هـ، ٢٤/٧. باب الصاد فصل الخاء المعجمة

(٣) القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (المتوفى: ٨١٧هـ). ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. ط: ٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ج ١، ص ٦١٧ باب ص فصل الخاء.

(٤) المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار. الناشر: دار الدعوة، ج١، ص٢٣٨،٢٣٧.

التخصيص اصطلاحا: لم يرد هذا المصطلح في كتب النحو عند المتقدمين، فهو الأمر الذي يشير إلى المطلوب، وقد ذكر الشريف الجرجاني ثلاثة أنواع للقرائن: حالية، ومعنوية، ولفظية.(١)

وقد أشار إليه تمام حسان بقوله: "والتخصيص علاقة سياقية كبرى، وإن شئت فقل: قرينة معنوية كبرى تتفرع عنها قرائن معنوية أخصُّ منها...وإنمّا سميت هذه القرينة الكبرى قرينة التخصيص لما لاحظته من أنَّ كل ما تفرع عنها من القرائن قيود على علاقة الإسناد، بمعنى أنَّ هذه القرائن المعنوية المتفرعة عن التخصيص يعبر كل منها عن جهة خاصة في فهم معنى الحدث الذي يشير إليه الفعل أو الصفة" (٢) وفي موضع آخر عرف التخصيص بالتضييق (٣).و خلاصة القول يمكن أن نعرف التخصيص بأنه قرينة معنوية تقيّد العلاقة الإسنادية بما يؤدي معنى مقصودا لولا هذا القيد لفات ذلك المعنى. و التخصيص قرينة معنوية تتفرع منه عدد من القرائن المهمة و سنفرد الحديث في هذه الدراسة عن قرينة المفعول فيه.

---

(١) ينظر التعريفات. ص١٧٤

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها. تأليف الدكتور: تمام حسان عمر. عالم الكتب. ط ٥، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م، ص ١٩٤-١٩٥

(٣) ينظر السابق ص ٢٠١.

المبحث الأول: الجانب النظري للظرفية (المفعول فيه)

من متعلقات الإسناد ومخصّصاته (المفعول فيه)، فتخصيص الإسناد بتحديد زمنه ومكانه يُعدُّ قرينة معنوية دالة على الظرفيّة[١]، فعند ذكرك المفعول فيه في الجملة فإنَّ هناك حدثا أو إسنادا مقيّدا ومخصّصا في زمان أو مكان محدّد.

وعُرِّفَ المفعول فيه أو ما يسمّى بالظرف بأنَّه: الوعاء فيقول ابن يعيش: "اعلم أنَّ الظرف ما كان وعاء لشيء، وتسمى الأواني ظروفا لما يجعل فيها، وقيل للأزمنة والأمكنة ظروف لأنَّ الأفعال توجد فيها فصارت كالأوعية لها"[٢].

وقيل هو: "ما سلّط عامل على معنى "في" من اسم زمان كصمت يوم الخميس...أو مكان مبهم وهو الجهات الست كالأمام والفوق ..."[٣].

ومن تعريفاته أيضا: " ما ضمن معنى "في" باطراد: من اسم وقت، أو اسم مكان، أو اسم عرضت دلالته على أحدهما، أو جار مجراه"[٤]، والمقصود بما جرى دلالته على أحدهما هو: "كنايات الزمان والمكان"، وما جرى مجراه هي: الألفاظ المسموعة التي توسعوا بها[٥].

وقيل أيضا: "هو ما ذكر فضلة لأمر وقع فيه، من اسم زمان مطلقا أو مكان مبهم."[٦]

إذن فالمفعول فيه هو الاسم الفضلة الذي يخصّص الحدث ويقيّده بتحديد زمانه أو مكانه، أو مبين لمقداره أو عدده وذلك لوقوع الحدث فيه؛ "إذ لعاملا الزمان والمكان إثر فاعل ومميز في تحديد الكثير من الدواعي والغايات التي أدت

---

(١) اللغة العربية معناها ومبناها. ١٩٦

(٢) المفصل لابن يعيش. ٢/٩٧

(٣) شرح قطر الندى وبل الصدى. ص ٢٢٩

(٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ٢/٢٠٤

(٥) ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ٢/٢٠٥. معاني النحو. ٢/١٥٥

(٦) النحو المصفى. ص ٤٣٧

إلى انجاز الفعل في ذلك الزمان أو المكان تحديدا، وكل هذه الإفادات يوقعها المفعول فيه في النص ولولا وجوده لانعدم تحديد الغاية أو الداعي من معرفة الزمن أو المكان لوقوع ذلك الحدث"[١]، وأمّا قولهم الظرف فلأنَّه وعاء لذلك الحدث.

ويلاحظ تخصيص المفعول فيه للحدث من خلال الأمثلة التالية:

أ	ب
يومُ الجمعة جميل	جاء محمدٌ يومَ الجمعة
أحبُّ يومَ الجمعة	قابلتُ صديقي يومَ الأحد

ففي المجموعة "أ" فقد جاء "يوم" في المثال الأول مبتدأ، فجاء ليؤدي معنى نحويا في الإسناد فهو عمدة، وفي المثال الثاني جاء "يوم" مفعولا به أي خصّص الإسناد بالتعديّة فقد وقع عليه الفعل ولم يحدّد زمانه، إذن هو مفعول به فوقع الحبُّ على "يوم الجمعة"، أمّا في المجموعة "ب" ففي المثال الأول كان المجيء في "يوم الجمعة" أي الزمن الذي وقع فيه المجيء، فكان "يوم" ظرفا للمجيء مخصّصا ومقيّدا له بتحديد زمنه، وفي المثال الثاني كانت المقابلة في "يوم الأحد"، فـ"يوم" كان ظرفا للمقابلة أي وقع فيه، فجاء متعلقا بالمسند "قابلت" مخصّصا له ومقيّدا بتحديد زمن الحدوث في الفعل.

ويلاحظ أيضا في الأمثلة السابقة أنَّ الظرف "يعمل فيه معنى الفعل كعمل الفعل سواء كان الفعل متعديا أو لازما"[٢]، ففي المثال الأول: " جاء محمدٌ يومَ الجمعة" كان الفعل "جاء" لازما، وفي المثال الثاني: " قابلتُ صديقي يومَ الأحد" جاء الفعل "قابلت" متعديا.

---

(١) الإطلاق والتقييد في النص القرآني. قراءة في المفهوم والدلالة. الدكتور: سيروان عبد الزهرة الجنابي. مؤسسة دار الصادق الثقافية. ص٢٥٩-٢٦٠

(٢) القرائن المعنوية في النحو العربي. ص ١٤٩

تعلّق الظرف:

لابد للظرف أن يتعلّق بعامله فهو جزء منه ومكمل ومبيّن له، فقد لا تفهم الجملة إلا بذكره، فعند قولك: "جاء محمد" قد يتراوح في ذهنك عدّة أسئلة، أي زمن جاء؟، ومتى جاء؟ وكم المدّة التي استغرقها؟، فعند مجيء الظرف تكتمل الفائدة المرجوّة من مجيئه[١].

وقد تحدّث النحاة عن عامل الظرف والمقصود بالعامل المعنوي لا اللفظي[٢]، ويرى النحاة أنَّ ناصبه هو الفعل وشبهه مثل: المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة، فمثال الفعل ما ذُكِرَ سابقا، ومثال المصدر، نحو: قوله تعالى: { وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ}[٣]، " ومثال اسم الفاعل: " أنا ضارب محمدا اليوم عندك"، ومثال اسم المفعول: "محمدٌ مطرودُ اليوم صباحا"، ومثال الصفة: "محمدٌ صبور عند الأطفال".

وقد يكون ناصبه معنويا أي ليس فعلا أو ما شابهه، مثل: "المال لك يوم الجمعة"، فناصبه ليس فعلا أو ما قام مقامه بل هو معنى الفعل؛ لأنَّ معناه هو "تملك"، وكذلك قولك: "زيد في الدار يومنا هذا" فناصبه معنى الفعل وهو: "الاستقرار".[٤]

ومن متعلقات الظرف أيضا:[٥] الإسناد أو النسبة، ومثال ذلك الظرف الموجود في بيت ابن مالك:

وحيثُ جَرَّا فهُما حرفانِ ... كما هما إن نصبا فعلان[٦]

---

(١) ينظر القرائن المعنوية في النحو العر بي. ص ١٥٠.

(٢) ينظر السابق نفسه.

(٣) الطور. ٤٩

(٤) ينظر القرائن المعنوية في النحو العربي. ص ١٥١

(٥) ينظر القرائن المعنوية في النحو العربي. ص ١٥١.

(٦) ألفية ابن مالك. ص٣٢

فعامل الظرف "حيث" ليس فعلا أو ما شابهه، بل متعلق بعامل معنوي وهو الإسناد، "أي النسبة الواقعة بين ركني الجملة، تطبيقا لما دونوه من أنَّ الظـــرف يتعلق بما في الجملة من فعل أو غيره ممَّا يصح التعلق به."[١]

(١) القرائن المعنوية في النحو العربي. ص ١٥١

المبحث الثاني: دلالة وسائل التخصيص التركيبية (المفعول فيه)

قال تعالى: ﴿أيّامًا مَعْدُوداتٍ فَمَن كانَ مِنكم مَرِيضًا أوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِن أيّامٍ أُخَرَ ﴾(١).

يقول المجاشعي: "ويسأل عن الناصب لقوله: "أياما"؟ والجواب: أنه يجوز أن يكون ظرفا، والعامل فيه فعل مضمر يدل عليه "كتب عليكم الصيام" كأنّه قال: الصيام في أيام معدودات، ولا يجوز أن يعمل فيه "كتب عليكم" لأن فيه التفرقة بين الصلة والموصول، لأن "كما كتب" في موضع المصدر، وكذلك لا يجوز أن يعمل فيه " الصيام " الذي في الآية لهذه العلة.

ويجوز أن يكون مفعولا على السعة كقولك: اليوم صمته. وكأنه قال: صوموا "أياما معدودات".

وقال الفرَّاء: هو مفعول لما لم يسم فاعله، وخالفه الزجَّاج في ذلك، ومثله الفراء بقولك: "أعطي زيد المال". قال الزجاج: لأنه لا يجوز عنده رفع " الأيام " كما يجوز رفع المال وإذا كان المفروض في الحقيقة هو الصيام دون الأيام فلا يجوز ما قاله الفراء على السعة."(٢)

من الملاحظ أنه ذُكر مصطلح المفعول على السعة، فقبل الشروع في تحليل هذه المسألة سنقف على هذا المصطلح لتوضيح المراد به.

فقد وقف سيبويه مع ظاهرة التوسع في كتابه وفصّل الكلام عليها ولعلّ مما جاء عنده: " باب ما يكون فيه المصدر حينا لسعة الكلام"(٣)، فقد يكون في وقوع المصدر ظرفا، يقول ابن السراج: "وأما اتساعهم في الظروف فنحو قولهم: "صيدَ عليه يومانِ" وإنما المعنى: صيدَ عليه الوحش في يومين..."(٤)، وقد يكون في

---

(١) البقرة. ١٨٤

(٢) النكت.١٦٠١١

(٣) ينظر الكتاب.٢٢٢١١

(٤) الأصول في النحو.٢٥٥١٢

وقوع الظَّرف مفعولا به، وقد يحمل بعض العلماء النصب على موضع الحرف، إذ هو مفعول به منصوب على السعة بعد نزع الخافض، فكل خافض في موضع نصب إذا حذفته وصل الفعل فعمل فيما بعده ليتحول المجرَّد المعدَّى إليه إلى مفعول به منصوب، لهذا كل خافض في موضع نصب إذا حُذِفَ وَصَلَ الفعلُ فعمل فيما بعده، لأنَّ القاعدة في ذلك أنَّه لا يجوز إضمار حرف الجر مع بقاء عمله في الموضع الذي لا يقضى فيه بزيادة(١)، لكن المشتهر بين النحويين أنَّ النصب على السعة جعلُ الظَّرِف بمثابة المفعول فيُنصب لعدم وجود (في) في الكلام.

إذن فالمفعول به على السعة مصطلح عند النحويين، بمعنى أنَّ ما جاز إعرابه ظرفا يجوز جعله مفعولا به توسعا في الكلام، واستدل ابن السراج:

يا سَارِقَ اللَّيلةِ أَهْلَ الدَّار(٢)

وذكر أنَّه من شواهد سيبويه بقوله: " من شواهد سيبويه على إضافة "سارق" إلى الليلة ونصب "أهل" للاتساع في الظُّروف فنصبت نصب المفعول به."(٣)

ويعلّق أبو علي الفارسي على هذا البيت فيوضح بأنَّ إضافة السارق إلى الليلة ليست ظرفا وإنما مفعول به على السعة، لأنَّ الظُّروف متضمنة الأحداث فلا يضاف إليها.(٤)

---

(١) ينظر: الكتاب ٣٧/١، المقتضب ٢/ ٣٢، الأصول في النحو ٢٦٥/٢

(٢) مصادره الكتاب. ١٧٦/١. الأصول في النحو. ١٩٥/١ و٢٥٥/٢. وقيل: هذا رجز لا يعرف قائله. شرح الشواهد الشعرية.٣٩٨\١١

(٣) الأصول في النحو.١٩٥\١١

(٤) ينظر التعليقة على كتاب سيبويه المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ) المحقق: د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب) الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .٧٣\١١

فالشاهد في هذا البيت كما يقول ابن يعيش هو: "سارق الليلة" حيث أضاف "سارق" إلى "الليلة"- وهي ظرف- إضافة المشتق إلى ما ينصبه على المفعولية في المعنى، وذلك على التوسُّع في الظُّروف".(١)

إذن فإنَّ اللفظة التي تدل على الزمان أو المكان هي ظرف، لكن قد تقوم بوظيفة نحوية معينة حسب ما يقتضيه النظم، فقد تأتي هذه اللفظة ظرفا وقد تكون مفعولا به(٢)، "فالتوسع يتعلق بالمعيار الدلالي حيث يخرج الظرف عن معناه النحوي من محلٍ للحدث إلى المعنى النحوي الخاص بالمفعول به وهو ما وقع عليه الحدث"(٣)، فاذا جعلته ظرفا يكون على تقدير "في"، ولو جعلته مفعولا به على السعة فأنت غير ناو لـ"في"، بل يكون تقدير الفعل على اليوم.(٤) ومن أمثلة ذلك: سافرتُ يومَ العيد، وأحبُ يومَ العيد، فإن "يوم" في المثال الأول مفعول فيه، لأنه كناية عن الزمان وجاء متعلقا بالمسند" سافر" وقد قيده وخصصه باتجاه تحديد زمن حدوث الفعل، فكان السفر في يوم العيد، أما في المثال الثاني فـ"يوم" مفعول به خصص الفعل "أحب" باتجاه ما وقع عليه، فوقع حبه على يوم العيد.

وقد اتفق العلماء أنَّ "أياما" منصوبة، لكنّ الخلاف وقع في ناصبها على أقوال:

القول الأول: تقدير فعل محذوف: "صوموا" فإما أن يكون مفعولا به "صوموا أياما معدودات" أو ظرفا "صوموا في أيام معدودات."

القول الثاني: فلا حاجة لنا بتقدير الفعل، وإنَّما تكون منصوبة بكلمة "صيام" المصدر "كُتِب عليكم الصيام أياما"، فأياما هنا منصوبة على أنَّها مفعول به

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش.١١٢٤٣

(٢) ينظر قواعد النحو العربي. ص ٢٠٤.

(٣) المعاني الوظيفية في التصنيف النحوي. ص ٤٣٣

(٤) ينظر شرح المفصل لابن يعيش.١١٣٤٣

أو تكون ظرفا " كُتِب عليكم الصيام في أيام" فالعامل هنا المصدر وهناك اختلاف للفصل بين المصدر وعامله بأجنبي.(١)

القول الثالث: تكون منصوبة بـ (كُتِب)، فتكون "أياما" ظرف للفعل كُتِب، ردَّ بعض النحاة ذلك للمعنى، إذ المعنى هو الذي يحدد الإعراب، فيُنظر هل الكَتْبُ وقع في هذه الأيام؟ بمعنى هل الله عز وجل فرض الصيام في هذه الأيام؟ أي هل زمانُ فرضِ الله عز وجل لهذه الأيام المعدودة وقع في هذه الأيام المعدودة نفسها؟ الجواب: لا، فما كان جواب الفرض والإيجاب في هذه الأيام، إذن لا يصلح أن يكون "أياما" ظرفا لـ (كتب)، فعندما لم يجز إعراب "أياما" ظرفا لم يصح أن تعرب مفعولا به سعة لكتب.(٢)

وقبل التحليل والحديث عن المخصصات في هذه الآية أُبيِّن أنَّ المعنى الصائب لـ" أياما معدودات" هو شهر رمضان.(٣) و"أيام"، مفردها "يوم" واليوم: من وقت طلوع الفجر إلى غروب الشمس.(٤)

وبعد ذكر ما سبق من أقوال العلماء أقول إنَّ المجاشعي ذكر مخصصين من مخصصات الجملة، وهما المفعول به والمفعول فيه، وإليك بيانها:

المخصص الأول: المفعول به وهو الذي يعد متمما من متممات الجملة الفعلية فيقيد الفعل ويخصصه، فالتعدية هي القرينة المعنوية للمفعول به كما ذُكر سابقا، عندما ذُكر الفعل "صوموا" وبعد ذلك "أياما" فإن إسناد الصوم إلى المسند

---

(١) ينظر معاني القرآن للأخفش.١٦٩\١، وإعراب القرآن للنحاس٩٤١\١. الهداية إلى بلوغ النهاية.٥٨٨\١. الكشاف.٢٢٥\١. البحر المحيط.١٨١\٢. التحرير والتنوير.١٥٨\١.

(٢) المحرر الوجيز .٢٥٠\١. مشكل إعراب القرآن. ٢٧٦\٢. التبيان في إعراب القرآن.١٤٩\١. أنوار التنزيل وأسرار التأويل.٢٢٤\١. الدر المصون .٢٦٨\٢-٢٦٩

(٣) ينظر جامع البيان.٤١٢\٣. معالم التنزيل في تفسير القرآن.١٩٦\١. مفاتيح الغيب.٢٤١\٥

(٤) ينظر لسان العرب.٦٤٩\١\٢

إليه كان مخصصا ومقيدا بوقوعه على "أياما معدودات" على طريقة التعدية؛ أي أن الوقوع على "أياما" كان قيدا في إسناد الصوم إلى من أسند إليهم، فلو ذُكر "الصوم" فقط لكان مطلقا دون تخصيص، فالصوم إذن ليس مطلقا؛ لأن الاسناد قد قيد بذكر المفعول المتمثل بكلمة "أياما"، مع إضافة أن ذكر المفعول حال دون أن يفهم كون الصوم عاما، ولكن مقيد ومخصص بأيام معينة وهي شهر رمضان كما ذكر المفسرون.

وأما نوع المفعول به "أياما" فهو اسم صريح ظاهر وعامله فعل مقدر دل عليه السياق.

ومن الذين قالوا بالنصب على المفعول به بالفعل "كُتِب" الفرَّاء فيرى أنَّ "أياما" منصوبة بالفعل "كُتِب"، فـ"أياما" مفعولا لما لم يسمَّ فاعله، فإذا كان هناك اسمان أحدهما غير صاحبه ترفع الأول وتنصب الثاني، كما تقول: أعطى عبد الله المال[1]، وهو يقصد بهذا أنَّ أياما مفعولا ثانيا للفعل كُتِبَ، فهو أعمل (كَتَبَ) كما تُعملُ (أعطى) حيث يكون لها مفعولان ، ولكن المعنى هنا يستلزم التقدير : كتب الله عليكم الصيامَ أياما ، فالصيام على قول الفرَّاء مفعول أولٌ وأياما مفعولٌ ثانٍ، والأصل أن يكون المفعول ما وقع عليه فعل الفاعل لا ما وقع فيه، ولو كان هذا القول معتبرا عند النحاة لكان مع هذ الاعتبار شاذا لا قاعدة مطردة ، إذ على أي قياس يكون (كتب) كـ (أعطى) فمما يظهر لي أنَّ الأفعال تنوب عن بعضها كما تنوب الحروف عن بعضها إذا وجد لها سياق معتبر في القرآن أو الحديث أو قول عربي يُستشهدُ به، لكن لا يُعرف لهذا الحكم شبيه فيما أعلم.

وخالف الزجَّاج الفرَّاء في ذلك بقوله:" وليس هذا بشيءٍ لأن الأيام ههنا معلقة بالصوم، وزيد والمال مفعولان لأعطى، فلك أن تقيم أيهما شئت مقام الفاعل، وليس في هذا إلا نصب الأيام بالصيام".[2]

---

(١) ينظر معاني القرآن للفراء ١١٢\١.

(٢) ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج.٢٥٢\١

وعدَّ صاحب الكشاف "أياما" منصوبة بالصيام، فيقول:" وانتصاب أياما بالصيام، كقولك: نويت الخروج يوم الجمعة.(١)

وردَّ أبو حيان الأندلسي قول الزمخشري فيقول: "وجوزوا أن يكون منصوبا بقوله: الصيام، وهو اختيار الزمخشري، إذ لم يذكره غيره، قال: وانتصاب أياما بالصيام كقولك: نويت الخروج يوم الجمعة- انتهى كلامه- وهو خطأ، لأن معمول المصدر من صلته، وقد فصل بينهما بأجنبي وهو قوله: (كما كتب) فكما كتب ليس لمعمول المصدر، وإنما هو معمول لغيره على أي تقدير قدرته من كونه نعتا لمصدر محذوف، أو في موضع الحال، ولو فرعت على أنه صفة للصيام على تقدير: أن تعريف الصيام جنس، فيوصف بالنكرة، لم يجز أيضا، لأن المصدر إذا وصف قبل ذكر معموله لم يجز إعماله، فإن قدرت الكاف نعتا لمصدر من الصيام، كما قد قال به بعضهم، وضعفناه قبل، فيكون التقدير: صوما كما كتب، جاز أن يعمل في: أياما، الصيام، لأنه إذ ذاك العامل في: صوما، هو المصدر، فلا يقع الفصل بينهما بما ليس لمعمول للمصدر."(٢)

وممن نصبها بتقدير الفعل "صوموا" الطبري(٣)، البيضاوي(٤)، محي الدين درويش.(٥)

المخصص الثاني: المفعول فيه، فالظرفية هي القرينة المعنوية للمفعول فيه، فتخصص الحدث أو الإسناد وتقيده في الزمان أو المكان، وقيل: ظروف؛ لأن

---

(١) ينظر الكشاف.١١٥٢٢

(٢) البحر المحيط.١٨١١٢

(٣) ينظر جامع البيان.٤١٣١٣

(٤) ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل.٢٢٤١١

(٥) ينظر إعراب القرآن وبيانه. المؤلف: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ). الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت). ط: ٤. ١٤١٥ هـ. ٢٦١١١

الأفعال توجد فيها، وذكر النحاة أن الظرف زمان ومكان، فالزمان عبارة عن الأيام والليالي[١].

فإن "أياما" مفعول فيه، لأنه كناية عن الزمان "أي ظرف" جاء متعلقا بالمسند "صوموا" أو "كُتِب" وقد قيده وخصصه باتجاه تحديد زمن الحدوث في الفعل.

وقد توفرت في "أياما" الشروط التي وضعها النحاة في المفعول فيه وهو دلالته على الزمان، مجيئه فضلة بعد تمام الجملة، أن يكون بمعنى "في" والتقدير: "في أيام معدودات".[٢]

وفي قولنا: (صوموا في أيام معدودات)، خصص زمن حدوث الفعل عندما جئنا بظرف الزمان ــ المفعول فيه ــ (أياماً)، فانتفى الإطلاق لوجود ما يقيد الحدث، وهي أيام رمضان دون بقية الأيام.

وممن قال بالنصب على الظَّرفية سواء "بالصيام" أو "كُتِب" أو "صوموا"، الأخفش فيرى أنَّها منصوبة بالصيام، أي "كُتِب عليكم أن تصوموا أياما معدودات".[٣]

وكذلك هي عند الزجَّاج منصوبة على الظَّرف والعامل فيه الصيام، التقدير: كُتِب عليكم الصيام في هذه الأيام، فكان معناه: كُتِب عليكم أن تصوموا أياما معدودات.[٤]

وذكر العكبري أنَّ "أياما" منصوبة بفعل محذوف تقديره: "صوموا أياما معدودات " فعلى هذا يكون أياما ظرفا، وأجاز نصب أياما بكتب، فالصيام مرفوع

---

(١) ينظر شرح المفصل. ١١٤٢٢

(٢) ينظر شرح المفصل لابن يعيش.١١٤٢٣. والنحو المصفى.١١٤٣٧

(٣) ينظر معاني القرآن للأخفش.١١٦٩، وإعراب القرآن للنحاس١١٤٩

(٤) ينظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج.١١٢٥٢

به، و"كما" إما مصدر لكتب أو نعت للصيام، فلا مانع حينئذ من عمل الفعل، فيكون أياما ظرفا ومفعولا به على السعة.(١)

وممّن أجاز نصبها ظرفا ابن عطية(٢)، القرطبي(٣)، البيضاوي(٤)، السمين الحلبي(٥).

وتميل الباحثة في هذه المسألة إلى ما ذكره بعض النحاة والمفسرين بأن تكون "أياما" منصوبة بفعل محذوف مقدّر دل عليه السياق والتقدير: "صوموا" فبذلك يصح أن يعمل في الظَّرف والمفعول معا، ولكنَّ الراجح أن تكون "أياما" ظرف وجوّده الزجّاج فيقول:" نصب (أَيَّامًا) على ضربين، أجْوَدهما أن تكون على الظرف... "(٦) لأنَّ الحدث وقع في الزمان ويصح أن يسبق بحرف الجر "في"، فوصول الفعل إلى الاسم بتوسُّط الحرف الذي هو "في"، وأما سبب اختيارنا للفعل "صوموا" وعدم اختيارنا للمصدر "الصيام" فكما قيل: الفصل بين المصدر وعامله بأجنبي، وأما الفعل "كُتِب" فلأن الكتابة ليست واقعة في الأيام.

وحيث إنَّ التركيب النحوي إذا تجاوز المسند والمسند إليه فإنه يستلزم متمما يتناسب مع الحدث، والحدث الصيام، والصيام يوجب أنْ يكون له ظرف يستوعبه ، فكانت (أياما) هي ظرف الصيام ووعاؤه الذي يوضح بأن الصيام محدودٌ بعدة هذه الأيام المعلومة، وكذلك يبين هذا الظرف تخصيص وقت الصيام بالنهار دون الليل، حيث من المعلوم بالضرورة أن اليوم هو النهار، ويدلُّ على ذلك ما جاء في اللسان:" اليَوْمُ: معروفٌ مِقدارُه من طلوع الشمس إِلى

(١) ينظر التبيان في إعراب القرآن.١٤٩\١١

(٢) ينظر المحرر الوجيز .٢٥٠\١١.

(٣) ينظر الجامع لأحكام القرآن،٢٧٦\١٢

(٤) ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل.٢٢٤\١١

(٥) ينظر الدر المصون .٢٦٨\١٢-٢٦٩

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجّاج.٢٥٢\١٢

غروبها"[١]، وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم:" إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَا هُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَا هُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ"[٢] ففي هذا الحديث دلالة عكسية يستفاد منها أن وقت الفطر هو الليل ووقت الصوم هو النهار، وهو المعني باليوم، وقد حدد النبي صلى الله عليه وسلم بدايته ونهايته من خلال ذكره لبداية الليل وهو وقت فطر الصائم ونهايته. فـ "أياما": ظرف للفعل المقدر: "صوموا في أيام معدودات" فهو ظرف زمان جاء مقيدا للجملة، من حيث إنَّه تقييد لعنصر الحدث وهو (الصوم) في زمان معين، وهي أيام رمضان، فهي إذن مفعول فيه خصص الفعل باتجاه تحديد زمنه.

(١) لسان العرب ١٢/ ٦٤٩

(٢) البخاري ٣/ ٣٦

الخاتمة

خرجت البحث بعدد من النتائج أهمها:

- **المجاشعي من أكثر العلماء تعرضا للتخصيص في المفعول فيه.**
- **لم يستخدم مصطلح التخصيص كعادة العلماء واكتفى بالإشارة إليه.**
- **التخصيص عند النحاة يشمل المنصوبات جميعها وهي: المفاعيل والحال والتمييز والاستثناء، ويشمل أيضا التوابع، والإضافة بنوعيها، وبعض الأساليب، بينما اقتصرت الدراسة على المفعول فيه فقط.**

أمّا التوصيات التي تقدمها هذه الدراسة فهي ما يلي:

- **دراسة كتاب النكت من الناحية البلاغية أو الصرفية أو الصوتية أو اللغوية أو التفسيرية، إذ يعدُّ الكتاب جامعا لعلوم اللغة العربية وعلوم القرآن.**
- **كما توصي هذه الدراسة بدراسة وسائل التخصيص في الأسماء التي تقع موقع الفعل، أو عند دارسين آخرين غير المجاشعي، مثل: أبي البقاء العكبري رحمه الله.**

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

قائمة المصادر والمراجع

- الأصول في النحو. المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ). ت: عبد الحسين الفتلي. الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت. د: ط. د: ت. ( ) ينظر التعليقة على كتاب سيبويه المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ) المحقق: د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب) الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .
- الإطلاق والتقييد في النص القرآني. قراءة في المفهوم والدلالة. الدكتور: سيروان عبد الزهرة الجنابي. مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- إعراب القرآن وبيانه. المؤلف: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ). الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت). ط: ٤. ١٤١٥ هـ.
- ألفية ابن مالك. المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ). الناشر: دار التعاون. د: ط. د: ت.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة. جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ). المكتبة العنصرية، بيروت. ط: ١، ١٤٢٤ هـ. ٢٩٩/٢. سير أعلام النبلاء. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). الناشر: دار الحديث- القاهرة. ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م. ٥٠/١٤. طبقات المفسرين للداوودي. محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ). دار الكتب العلمية – بيروت
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل. المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ). ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. ط: ١. ١٤١٨ هـ.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ). ت: يوسف الشيخ محمد البقاعي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. د: ط. د: ت.

- البحر المحيط في التفسير. المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ). ت: صدقي محمد جميل. الناشر: دار الفكر – بيروت١٤٢٠ هـ.
- التبيان في إعراب القرآن. المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦هـ). ت: علي محمد البجاوي. الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه. د: ط. د: ت.
- التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد». المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ). الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس. سنة النشر: ١٩٨٤هـ.
- التعريفات المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان. ط: ١. ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
- جامع البيان في تأويل القرآن. المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ). ت: أحمد محمد شاكر. الناشر: مؤسسة الرسالة. ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م
- الجامع لأحكام القرآن. أبوعبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصار الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى :٦٧١هـ). ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. الناشر: دار الكتب المصرية –القاهرة. ط ١٣٨٤،٢هـ١٩٦٤م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ). ت: الدكتور أحمد محمد الخراط. الناشر: دار القلم، دمشق. د: ط. د: ت.
- شرح المفصل لابن يعيش. موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي. ت: أ. د. إبراهيم محمد عبد الله. الناشر: دار سعد الدين. ط: ١. ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م. ( ) شرح قطر الندى وبل الصدى.
- القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى (المتوفى: ٨١٧هـ). ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد

نعيم العرقسُوسي. الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. ط: ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ج ١.

- القرائن المعنوية في النحو العربي. د. عبد الجبار تؤامي. الناشر: جامعة الجزائر. ١٩٩٤م.
- قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم. الدكتورة: سناء حميد البياتي. دار وائل عمّان –الأردن. ط:١. ٢٠٠٣م. ( ) المعاني الوظيفية في التصنيف النحوي.
- الكتاب. المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) ت: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ط ٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- كتب معاني القرآن (الأخفش، الفراء، الزجاج) ومناهج مؤلفيها (دراسة مقارنة) تأليف: ناجح محمد عبد الحميد بعلول. مؤلفين آخرين: فضل حسن عباس (مشرف). رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية –عمان. ١٩٩٦م
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ). الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت. ط:٣. ١٤٠٧ ه
- كشف الأسرار شرح أصول البزدوي. عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (المتوفى: ٧٣٠هـ). الناشر: دار الكتاب الإسلامي. د: ط. د: ت.
- لسان العرب. المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت ط: ٣ - ١٤١٤ هـ، ٧
- اللغة العربية معناها ومبناها. تأليف الدكتور: تمام حسان عمر. عالم الكتب. ط ٥، ١٤٢٧هـ
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ). ت: عبد السلام عبد الشافي محمد. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. ط١

- مختار الصحاح. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ). ت: يوسف الشيخ محمد. الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت– صيدا، ط ٥ ،١٤٢٠هـ –١٩٩٩م، ج١.
- مشكل إعراب القرآن. أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ). ت: د. حاتم صالح الضامن. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. ط:٢، ١٤٠٥ه.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي. المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ). ت: عبد الرزاق المهدي. الناشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت. ط: ١، ١٤٢٠ هـ.
- معاني القرآن للأخفش [معتزلي]. المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ). ت: الدكتورة هدى محمود قراعة. الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة. ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.
- معاني القرآن وإعرابه. المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ). ت: عبد الجليل عبده شلبي. الناشر: عالم الكتب – بيروت. ط١. ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- معاني القرآن. المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ). ت: أحمد يوسف النجاتي/محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي. الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة– مصر. ط: ١. د. ت.
- المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار. الناشر: دار الدعوة، ج١.
- النحو المصفى. المؤلف: محمد عيد. الناشر: مكتبة الشباب. د: ط. د: ت.
- النكت في القرآن. لأبي الحسين علي بن فضال المجاشعي. (المتوفى: ٤٧٩ه). ت: إبراهيم الحاج علي. مكتبة الرشد –ناشرون. ط:١. ١٤٢٧ه–٢٠٠٦م.
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ). الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. ط: ٣ – ١٤٢٠ هـ.

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١-	ملخص	٥١٨٧
٢-	Abstract	٥١٨٨
٣-	المقدمة	٥١٨٩
٤-	التمهيد: التعريف بالمجاشعي ومفهوم التخصيص:	٥١٩١
٥-	القسم الأول: التعريف بالمجاشعي:	٥١٩١
٦-	القسم الثاني: التعريف بالتخصيص	٥١٩٢
٧-	المبحث الأول: الجانب النظري للظرفية (المفعول فيه)	٥١٩٤
٨-	المبحث الثاني: دلالة وسائل التخصيص التركيبية (المفعول فيه)	٥١٩٨
٩-	الخاتمة	٥٢٠٧
١٠-	قائمة المصادر والمراجع	٥٢٠٨
١١-	فهرس الموضوعات	٥٢١٢